



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية العلوم الإسلامية
الدراسات العليا



أثر القرآن الكريم في الفكر الإقتصادي للسيد محمد باقر الصدر في كتابه إقتصادنا دراسة قرآنية مقارنة

رسالة مقدّمة

إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية – جامعة ديالى، وهي من متطلبات نيل
درجة الماجستير في علوم القرآن (تخصص إقتصاد إسلامي)

من قبل الطالب

حسين علي حسين

بإشراف

أ. د. عباس فاضل الدليمي

٢٠٢٣ م

١٤٤٥ هـ

الفصل الأول : الآيات القرآنية وتحديد الملامح الفكرية وبيان الأثر القرآني عند السيد الصدر

المبحث الأول : - الآيات القرآنية وبيان مفاهيمها .

المطلب الأول : الآيات موزعة على المفهوم العام والمفهوم الإقتصادي : -

لقد استدل السيد الصدر في كتاب إقتصادنا بعدد من الآيات القرآنية الكريمة ، وفي مواضع متعددة ، وكان الإستدلال بها واضحا في مجال تأسيس النظرية الإقتصادية الإسلامية ، وفي مجال تكوين الرؤية الإسلامية والانطلاق في نقد الأفكار الإقتصادية الأخرى (الرأسمالية ، الاشتراكية) وقد قَسَمَت الآيات الى قسمين : الآيات ذات المفهوم العام والتي ساعدت في صياغة الرؤية الإسلامية لعدد من النظريات الإقتصادية ، والآيات ذات المفهوم الإقتصادي والتي هي الأساس والقاعدة الصلبة لتلك الرؤية .

أولاً : الآيات ذات المفهوم العام :

سورة البقرة

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا نُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَجِدُوهُ عِنْدَ ﴾ (١)

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ ﴾ (٢)

سورة آل عمران

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَاعَمَلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا ﴾ (٣)

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴾ (١)

(١) البقرة / ١١٠

(٢) البقرة / ٢١٣

(٣) آل عمران / ٣٠

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (٢)

سورة النساء

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (٣)

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا﴾ (٤)

سورة المائدة

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾

﴿٥﴾

سورة الأنعام

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ﴾ (٦)

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ خَلْقَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَسْأَلُكُمْ فِي مَاءِ أَنْتُمْ﴾ (٧)

سورة الأنفال

(١) آل عمران / ١١٥

(٢) آل عمران / ١٦٩

(٣) النساء/ ٥٩

(٤) النساء / ١٢٦

(٥) المائدة / ١٠٣

(٦) الأنعام / ١٣٣

(٧) الأنعام : ١٦٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ﴾ (١)

سورة التوبة

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِنًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا

يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا إِلَّا كَيْبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ﴾ (٢)

سورة يونس

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ (٣)

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا﴾ (٤)

سورة يوسف

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾ (٥)

سورة الكهف

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٦﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ

قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ

صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا

(١) الأنفال / ٦٠

(٢) التوبة / ١٢٠

(٣) يونس / ١٤

(٤) يونس / ١٩

(٥) يوسف / ٤٠

﴿٣٨﴾ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنِّيًا أَنَا أَقَلُّ مِنكَ مَا لَا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي

خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّن السَّمَاءِ فَنُصِيعَ صَعِيدًا زَلْقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصِيعَ مَا وَهَّاءَ غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلْبًا

﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ فَاصْبَحَ يَقْلِبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾ ﴿١﴾

سورة الأنبياء

قَالَ تَعَالَى: ﴿٢﴾ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٢﴾

سورة الروم

قَالَ تَعَالَى: ﴿١﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢﴾

سورة فاطر

قَالَ تَعَالَى: ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ خَلْقًا فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ، وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ﴿٤﴾

سورة غافر

قَالَ تَعَالَى: ﴿١﴾ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنْفَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ

حِسَابٍ ﴿٢﴾

(١) الكهف / ٣٤ - ٤٢

(٢) الأنبياء / ٩٢

(٣) الروم / ٣٠

(٤) فاطر / ٣٩

(٥) غافر / ٤٠

سورة فصلت

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ (١)

سورة عبس

قَالَ تَعَالَى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى ﴿٣﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ﴿٤﴾ أَمَا مِنْ أَسْتَعْتَى ﴿٥﴾ فَأَنْتَ

لَهُ تَصَدَّى ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى ﴿٧﴾ وَأَمَا مِنْ جَاءَكَ يَسْعَى ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَى ﴿٩﴾ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴿١٠﴾﴾ (٢)

سورة الزلزلة

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ

يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾ (٣)

(١) فصلت / ٤٦

(٢) عبس / ١ - ١٠

(٣) الزلزلة / ٦ ، ٨

ثانياً : آيات ذات المعنى الإقتصادي :

سورة البقرة

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ (١)
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ (٢)
- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ﴾ (٣)
- ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا لِأَنْفُسِكُمْ وَأَنَّكُمْ لَا تُنظَّمُونَ﴾ (٤)
- ٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا كُفَّارُوا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٥)
- ٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتِغُوا فَلَئِمَّ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَنْظِلُمُونَ وَلَا تُنظَلُمُونَ﴾ (١)

(١) البقرة / ٢٩

(٢) البقرة / ١٨٨

(٣) البقرة / ٢٦٨

(٤) البقرة / ٢٧٢

(٥) البقرة / ٢٧٥

سورة آل عمران

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٢)

سورة النساء

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ ءَأْمُولِكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لِكُرْفِينَا وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ (٣)

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونُ بِحِكْمَةٍ عَنِ تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ (٤)

سورة المائدة

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (٥)

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُخْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَمْتَدُوا إِلَيْتَ اللَّهِ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (٦)

سورة الأعراف

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ

الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفَصَّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (٧)

سورة الأنفال

(١) البقرة / ٢٧٨ ، ٢٧٩

(٢) آل عمران / ١٣٠

(٣) النساء / ٥

(٤) النساء / ٢٩

(٥) المائدة / ١

(٦) المائدة / ٨٧

(٧) الأعراف / ٣٢

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن

كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسُهُمُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِينَ آمَنُوا وَقَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّذِينَ آمَنُوا وَأَبْنِ السَّبِيلِ

إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْفَتْحِ أَجْمَعِينَ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾

سورة التوبة

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرَّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبُطْلِ وَيَصُذُّونَ

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ

يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ

تَكْتُمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴿٣﴾

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْمَعْمَلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوقِهِمْ فِي الرِّقَابِ وَالْغَدِيرِ مِنَ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٤﴾

سورة إبراهيم

قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ

وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ

(١) الأنفال / ١

(٢) الأنفال / ٤١

(٣) التوبة / ٣٤, ٣٥

(٤) التوبة / ٦٠

لَكُمْ آيَلٌ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّكُم لَأَنسَنَ لَذَلُومٌ

كَفَّارٌ ﴿١﴾

سورة الأحزاب

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَوْزَقَكُمْ أَرْضَهُمْ وَيُدْرَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطْعُوهَا ﴾ (٢)

سورة سبأ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ، وَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ ﴾ (٣)

سورة الحديد

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ (٤)

سورة الحشر

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رَسُولَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ

عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كُنْ

لَا يَكُونُ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا ءَاتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (٥)

سورة الطلاق

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ (١)

(١) إبراهيم / ٣٢ - ٣٤

(٢) الأحزاب / ٢٧

(٣) سبأ / ٣٩

(٤) الحديد / ٧

(٥) الحشر / ٦ ، ٧

سورة الملك

قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (٢)

سورة المعارج

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (٣)

(١) أطلاق / ٢ ، ٣

(٢) الملك / ١٥

(٣) المعارج / ٢٤ ، ٢٥

المطلب الثاني : نماذج من الآيات التي فيها مفاهيم إقتصادية عند المفسرين

يعد القرآن الكريم الركيزة الأساسية ، والمنطلق الفكري والمجال التنظيري الأول للفكر الإقتصادي الإسلامي ، سواء كان ذلك في بيان المعالم الرئيسية للإقتصاد الإسلامي أو رؤيته للمشكلة الإقتصادية ، أو عملية إكتشاف مذهبية الإقتصاد الإسلامي ، ونظريته للتوزيع سواء كان ذلك قبل أو بعد الإنتاج ، مضافاً لها تحديده لمسؤولية الدولة في إقتصادها الإسلامي . فقد أسس القرآن الكريم لكل هذه المفاهيم الإقتصادية وغيرها ، والتي تعد الأساس المتين للإقتصاد الإسلامي .

لذا سوف نستعين ببعض آراء المفسرين لبيان تجلي تلك المعاني وتأصيل القواعد الإقتصادية في تفسير نماذج من بعض الآيات القرآنية الواردة في كتاب إقتصادنا :-

أولاً : قَالَ تَعَالَى ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ

وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ

لَكُمْ آيَاتٍ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ

كَفَّارٌ ﴿١﴾

١- الطبري (٢) : ذهب الطبري الى معنى ذلك بقوله ((يقول تعالى ذكره: الله الذي أنشأ

السموات والأرض من غير شيء أيها الناس، وأنزل من السماء غيثاً أحيا به الشجر

(١) إبراهيم / ٣٢ - ٣٤

(٢) الطبري : هو أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، الأملّي الطبري، ثم البغدادي، ولد (بأمل) وهي قسبة (طبرستان)، في أواخر سنة أربع وعشرين ومائتين، وقيل أول سنة خمس وعشرين ومائتين، وتوفي يوم السبت لأربع بقين من شوال - وقيل عشية الأحد - ليومين بقيا منه، سنة عشر وثلاثمائة. روى عن: أربعة وسبعين وأربعمائة شيخ، في نحو تسعة وأربعين ألف أثر وخبر، ينظر : معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة ، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري

Abstract

Praise be to God until praise reaches its limit, and peace and blessings be upon the one upon whom God's blessings be upon him, so prayer has the honor of bearing his name, and God has increased its elevation by blessing him, his chosen and righteous family, and his chosen and good companions, as for what follows:

God Almighty has made the Noble Qur'an the first reference in establishing foundations and legislation. It is the eternal constitution of humanity. God Almighty has deposited in it many advantages that are unique to other heavenly books. How could it not be so when Al-Bari was responsible for preserving it? This preservation requires the validity of the Qur'an for every age and place that has an inexhaustible supply.

First: The reason for choosing the topic

The cultural invasion to which our Islamic world is being exposed, which has been a series of several attacks that have never ceased, has taken on multiple aspects, such as theorizing of foreign thought, the atheistic tide, the great wave of skepticism that has taken some of those who attribute Islam as its tool, and the attempt to distort the image of Islam by trying to whitewash it like Images that are alien to him, such as fanaticism, isolation into oneself, and distance from the real stage of life, and Muslim scholars from different times have confronted these attacks and various sciences, including Mr. Muhammad Baqir al-Sadr, and through his book (Our Economy), which established modern and modern theories and rules based on the Holy Qur'an . Mr. Al-Sadr, through his

Qur'anic reasoning in his book, (Our Economy) , demonstrated the original position, the pioneering precedence, and the comprehensive concept capable of absorbing the modern and modern credibility that distinguished the Holy Qur'an.

Second: The problem of the message

The lack of clarity of the Qur'anic influence on economic production in the thought of Sayyid Muhammad Baqir al-Sadr, and what the Qur'anic influence highlighted in terms of authentic Islamic economic principles and theories, and the economic capabilities produced by Sayyid al-Sadr's own Qur'anic understanding in his intellectual system .

Third: The hypothesis of the message

The Holy Qur'an had an impact on the economic intellectual production of Mr. Muhammad Baqir al-Sadr, as it is the first rule in establishing the Islamic theory of economics, and the first starting point in criticizing other economic ideas (capitalism and socialism).

Fourth: The purpose and objectives of the message

1 - Explaining the Qur'anic influence on the production of theoretical economic thought according to Sayyed Muhammad Baqir al-Sadr.

2 - Emphasizing the ability of the Qur'anic concept to deal with and contain everything that is new on the Islamic and global scene, whether theoretical or applied.

3 - Explaining the position and reference of the Holy Qur'an in establishing Islamic thought.